المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد03/العـدد: 02 (يونيو2021)، ص ص 243 – 264

دفاتر التاريخ في رصد الرصيد الرقمي في ترقية طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

History books in the monitoring of the digital balance in the promotion of students with disabilities

صباح عبيد [1] ، يوسف موساوي [2]
[1] جامعة محمد خيضر بسكرة ، s.abid@univ-biskra.dz
[2] جامعة محمد خيضر بسكرة ، Moussaouiyoucef1979@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/02/15 تاريخ القبول: 2021/04/27

مستخلص البحث:

نظرا للأهمية البالغة لتعليم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة . طورت الدول الأساليب المعتمدة في الوصول بهذه الفئات إلى كشف القدرات الذاتية عن طريق رصد مدى تطور المستوى التعليمي لذوي الاحتياجات بتطور التقنيات من تكنولوجيا الاتصال و المعلومات كمواكبة لعصر العولمة .

هدفت الدراسة إلى كشف أهمية تكنولوجيا الاتصال في خدمة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تم الوصول لنتائج من نماذج لتجارب دولية في تطوير وسائل التعليم من التقليدي إلى العصري وبذلك سلطت الدول مناهجها خدمة لهذه الفئات لدمجهم مع الطلبة العاديين في إطار تحقيق تنمية القدرات الذاتية لهذه الفئات وكل فحوى الدراسة اعتمادا على المنهج الوصفي .

كلمات مفتاحية: التعليم الالكتروني ، المعاقين ، التحصيل الدراسي ، التأهيل العلمي .

Abstract:

Due to the extreme importance of educating groups with special needs. Countries have developed methods to reach these groups to reveal their own abilities by monitoring the development of the educational level of people with needs by developing technologies from communication technology and information as a way of keeping pace with the age of globalization .

The study aimed to reveal the importance of communication technology in the service of the category of people with special needs, where the results of models of international experiences in the development of the means of education from traditional to modern and thus the countries authorityd their curricula in service to these groups to integrate them with ordinary students within the framework of achieving the development of the self-capabilities of these groups and all the content of the study based on the descriptive curriculum.

Keywords: : learning; disabled; educational attainment; scientific qualification.

مقدمة:

تعتبر فكرة إدراج الوسائل التقنية من تكنولوجيا التعليم في تطوير الامكانيات التعليمية والحصول عل تحصيل علمي وكانت من المجهودات المبذولة لنيل أفضل النتائج العلمية وتحقيق قدم المساواة مع غيرهم من الفئات .أولت الدول اهتماما بفئة

المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة لترقية تحصيل الطلبة والوصول بهم لدرجات المعرفة . من هنا يمكن طرح الاشكال التالي :

- ماهي انعكاسات استخدام التكنولوجيا الرقمية على تعليم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

للإجابة تم الاعتماد على المنهج الوصفي في رصد تطور التحصيل الدراسي لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة بالمقارنة بالطلبة العاديين .

٢. دراسة متطلبات فئة ذوي الاحتياجات الخاصة التعليمية :

١.٢ ماهية فئات ذوي الاحتياجات الخاصة :

يمكن تعريف ذوو الاحتياجات الخاصة عموما بأنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خصيصة ما من الخصائص ، أو في جانب ما من جوانب الشخصية ، إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة ، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين ، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق . في حين يشير عبد السلام عبد الغفار إلى أن المجتمع هو الذي يختار من بين الصفات التي يختلف فيها الأفراد تلك الصفات التي يتم في ضوئها تحديد مفهوم غير العادية ، وهو الذي يضع الحدود التي تقسم الأفراد من حيث هذه الصفات إلى عاديين وغير عاديين ، وذلك تبعا لطبيعة الحياة فيه ، وتبعا لمستواه الثقافي (أمين ، ٢٠١٢ ، ص،ص،٣٢ ،٣٣) .

فالأختلاف واضح سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع من الخدمات وتعرف منظمة الصحة العالمية على أن الإعاقة هو مصطلح يغطي العجز ، والقيود على النشاط ومقيدات المشاركة والعجز هي مشكلة في وظيفة الجسم أو هيكله والحد من النشاط و الصعوبة التي يواجهها الفرد في تنفيذ مهمة أو عمل .

في حين أن تقييد المشاركة هي المشكلة التي يعاني منها الفرد في المشاركة .حيث يمكننا تقسيم الإعاقة إلى أربعة فئات رئيسية وذلك على النحو التالي: الإعاقة الجسمية الفيزيائية : من أمثلتها ذوو العاهات الجسمية الحسية كما تظهر في حالات المقعدين والمكفوفين والصم والبكم وذوي الأمراض المزمنة والاضطرابات. الإعاقة العقلية: تتمثل في حالات التخلف العقلي بدرجاتها المختلفة وصعوبات التعلم. أيضا من بينها الإعاقات

الانفعالية : تتمثل في الاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية المختلفة . أما الإعاقة الاجتماعية فتتمثل في الحالات المضادة للمجتمع (عبد الرحمان ، ٢٠١٥، ص، ص، ١٢، ١٣) .

٢.٢ التعليم وأهميته لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة :

تغير العالم بسرعة في عقدين أو ثلاثة عقود. هذا التغير جاء ليتعامل مع واقع جديد. إذا كان للجميع الحقوق الأساسية نفسها، إذا العالم ككل يجب أن يتحمل المسؤولية لضمان أن كل شخص على وجه الأرض يمكن في الواقع أن يتمتع بالحقوق المتساوية وتدعو إلى رؤية ممارسة تصميم التدريس التي تأخذ السياق المحلي بعين الاعتبار (الخولي، ٢٠١١ ، ص، ص،١٢٥، ١٢٦) ، حيث يقر الإسلام أن الإنسان مكرم من أصل خلقه: (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيل (الإسراء : ٧٠) . كما أتاحوا فرصة التعليم الرسمي للمكفوفين وذلك من خلال المدارس الموجودة في المدارس مثل الجامع الأزهر والذي يعتبر من أقدم الجامعات في العالم ، فحسب إعلان الأمم المتحدة لحقوق المعوقين الصادر بالقرار ٣٤٤٧ في التاسع من ديسمبر ١٩٧٥ من أهم المواثيق الدولية المرتبطة بحقوق المعوقين ، وقد تضمن في بلده الأول قضى بأن يتمتع المعوق بجميع الحقوق الواردة في هذا الإعلان، ويعترف بهذه الحقوق لجميع المعوقين دون أي استثناء (عبد الرحمان ، مرجع سابق ، ص،ص،١٢، ١٣.) . فمساعدة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة تعمل على خلق التوافق الإيجابي مع أنفسهم ومع مجتمعاتهم وزيادة قدراتهم على العمل والإنتاج والاعتماد على النفس مع ضرورة استخدام المنهج العلمي (النصر، ٢٠١٥ ، ص٨١) .

إذ يعد التعليم من أهم أساليب التمكين رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة أساسية علي ما يعرف بالخطة التربوية التعليمية (**Individual Educational plan IEP**) ويقصد بها أن تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يعتمد علي أسلوب تفريد التعليم فلكل شخص احتياجات تعليمية خاصة يفترض أن تقوم مناهج وطرق التعليم علي تلبيتها وذلك من خلال طرق التدريس الخاصة التي تعكس التنوع في المداخل المستخدمة لتحقيق أو تلبية الاحتياجات التعليمية الخاصة للتلاميذ غير العاديين في فصول التعليم سواء أكانت ضمن إطار ما يعرف بالتربية العادية أو التربية

الخاصة وهناك خبرات ناجحة لم يتم الاستفادة منها كخبرات الأزهر الشريف في رعاية المكفوفين بجانب أقرانهم الأسوياء ودمجهم داخل المجتمع العادي و الذي نادي به ديننا الحنيف يشير (ألفرد أدلر) الذي تأثر بوجهة النظر الاجتماعية التي تنادي بأن العوامل الثقافية و العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة و العناصر المكونة لها هي المؤثر الأول على السلوك (معوض، ٢٠١٩ ، ص،ص،١٩٥ ،١٩٦) .

وتتضح أهمية التعليم العالي من خلال توظيف التكنولوجيا وتطويرها وتحريرها كما فعلت اليابان وبعض الدول المتقدمة في نهضتها العلمية والتقنية من خلال الكليات والمعاهد ومؤسسات البحث العلمي، ومن حيث نقل التعليم التقني الحديث وتطويره فضلا عن تحسين أدائها في التطبيق العلمي، كما أن التعليم العالي يجب أن يدخل إلى مواقع مختلفة في المجتمع، ويخترق الموانع التي تفرض على تطبيق نتائجه وهو بهذا يحتاج إلى صرف الأموال وتوظيفها في الإنتاج إن ضرورة توظيف التعليم العالي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية باتت من أولويات تطبيق نتائج المراكز البحثية لكافة العلوم، وتوفير الدعم والتمويل ووضع البرامج وتطبيقها وتهيئة بيئة سليمة للتعليم عربيا، لذا علينا أن نسوغ المستقبل العلم إطار أوسع سواء أكان علما أكاديميا أم علما تطبيقيا أم تقنيا، لكي نتمكن من إحراز تقدم وبما ما يتصوره العقل، وأصبح العلم وسيلة للتغيير الصناعي والاجتماعي (عبد الحي، ٢٠١٠ ، ص١٨) .

فهناك من يعرف التعليم المتمازج بأنه التعلم الذي يوظف (٣٠% - ٧٥%) من أنشطته للتطبيق عبر الإنترنت، ويخفض فيه وقت التعلم التقليدي في الصفوف الدراسية ، في حين ترى المجموعة الاستشارية للتعلم المرن أن التعلم المتمازج هو: طرق التعلم التي تدمج التعلم الإلكتروني بأشكال مختلفة من التعلم المرن، والأشكال الأكثر تقليدية من التعلم . ويرى كل من وايتلوك وجلف . أن هناك ثلاثة معاني للتعلم المتمازج هي: الاشتراك الكامل بين التعلم التقليدي مع التعلم المعتمد على الإنترنت. الاشتراك بين الوسائط وتوظيف أدوات في بيئات التعلم الإلكتروني. اشتراك عدد من طرق وأساليب التدريس بغض النظر عن استخدام التكنولوجيا التعلم المقاد بالمهارة (**Skill - Driven Learning**) والمراد منه الجمع بين التعلم بالسرعة الذاتية مع المدرس أو تسهيل الدعم لتطوير المعرفة والمهارات الخاصة. التعلم المقاد بالاتجاهات (**Attitude - Driven Learning**) وهو الذي يخلط بين الأحداث المختلفة والوسائط التنفيذية لتطوير

سلوكات محددة. التعلم المقاد بالكفايات (**Competency - Driven Learning**) الذي يمزج بين أدوار الدعم مصادر إدارة المعرفة والمراقبة لتطوير كفايات العمل. وأما في دراسة سيليكس فقد قصر التعلم المتمازج على المزج بين التعلم عن طريق الاتصال المتزامن والاتصال اللامتزامن بين المعلم والطالب (أبو موسى ، و عبد السلام ، ٢٠١٤ ، ص٨) .

وبناء عليه ترى الحكومات دورين متميزين للتعليم الالكتروني. فهي ترى هذا النوع من التعليم صناعة جديدة قائمة على المعرفة بمقدورها أن تزيد من فائدة الأنظمة التعليمية المتقدمة من خلال خلق منتجات وخدمات تعليمية يمكن تسويقها على المستوى العالمي. أما الدور الثاني فيتمثل في استخدام التعليم الالكتروني في سبيل تحسين جودة التعليم وإنتاج خريجين يتقنون التكنولوجيا وقادرين على استخدام التكنولوجيات الجديدة في الاقتصاد الجديد (بيتس ، ٢٠٠٧ ،ص٤٠) .

كما يشير التعليم الحكومي المجاني المناسب لتقديم التربية الخاصة والخدمات المساندة الطلبة ذوي الاعاقة (مجانا) على نفقة الدولة وتحت اشراف وادارة حكومية. ويشمل التعليم الحكومي المجاني المناسب الطلاب ذوي الإعاقة في مرحلة ما قبل المدرسة والمدارس الأساسية والمدارس الثانوية . ينبغي على كل ولاية التأكد أن التعليم الحكومي المجاني المناسب متوفر لجميع الأطفال ذوي الاعاقة الذين تتراوح أعمارهم من ٣ حتى ٢١ سنة داخل حدودها ، على الرغم من أن هذا يشمل مجموعة واسعة من الأعمار، فان شروط معينة تتعلق الولايات تقدم التعليم الحكومي المجاني المناسب للأطفال ذوي الاعاقة بالمراحل العمرية ٣، ٤، ٥، ١٨ ، ١٩، ٢٠، ٢١ سنة . وفقا لقانون تعليم الأفراد ذوي الاعاقة ، حدد البند ٣٠٠ . ٣٠٠ بأن " اذا طالب قانون الولاية اوامر المحكمة الولاية بتقديم تعليم للأطفال ذوي الاعاقة في أي فئة اعاقة من اي مجموعة عمرية، يجب على الولاية جعل التعليم الحكومي المجاني المناسب متوفرا لجميع الأطفال ذوي الاعاقة من نفس الفئة العمرية الذين لديهم تلك الاعاقة (علي، ٢٠١٥ ، ص٤١).

فقد قام سميلسر بتعريف التعلم المتمازج بأنه عبارة عن تكامل إدارة المعرفة وإدارة التعلم، أما فاليري فقد عرف التعلم المتمازج بأنه النظام الذي يركز على تحسين إنجاز أهداف التعلم، بواسطة تطبيق تكنولوجيا التعليم المناسبة، لمطابقة أسلوب التعلم الفردي المناسب، من أجل تحويلها المهارات مناسبة للشخص المناسب وفي الوقت

المناسب. ووصفه جوردون بأنه اشتراك طرق عدة في التنفيذ، مثل: البرامج التعاونية، والدروس المعتمدة على الويب، وممارسة إدارة المعرفة. ويعترض أولفر وتريجويل على هذا المفهوم إذ يقولا: بأن مصطلح التعلم المتمازج خادع لأنه ليس هو التعلم بحد ذاته، والتعبير الأدق هو أساليب التدريس المتمازجة (**Blended pedagogies**) أو التدريس المتمازج (**Blended Teachings**) أو حتى التعلم بواسطة أساليب التدريس المتمازجة (**Learning with Blended Pedagogies**) وذلك حتى يبقى التركيز فيها وبؤرة اهتمامها هو الطالب (أبو موسى ، الصوص، مرجع سابق ، ص١٢) .

٣. وسائل التكنولوجيا لتعليم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة :

١.٣ التعليم ودوره في تكوين الفئات الخاصة :

عند حديثنا عن طرق التدريس التقليدية والحديثة نتوقف عادة عند موضوع الوسائل التعليمية، ودورها في هذه الطرق أو تلك، ومما لا شك فيه أن البرامج التقليدية كانت تعتبر الوسائل التعليمية مكملات لعملية التعليم، أو يستخدمها المدرس لإعطاء الدرس نوعا من الجاذبية، لذلك كانت مساهمة الوسائل التعليمية في عملية التعليم محدودة. من هنا فإن المعلم كان ينظر إلى الوسائل التعليمية بأنها إضافة للمنهج وليست جزءا منه لذلك لم يكن هناك ما يبرر إنفاق الوقت والجهد والمال لإنتاج مثل هذه الوسائل، من هنا فإن المعلم كان ينظر إلى الوسائل التعليمية بأنها إضافة للمنهج وليست جزءا منه لذلك لم يكن هناك ما يبرر إنفاق الوقت والجهد والمال لإنتاج مثل هذه الوسائل، أو استخدامها، وبالتالي لم يكن يخطط لاستخدامها إن استخدمت، ويأتي هذا الاستخدام بشكل عشوائي. لهذا كله، نجد أن التربية الحديثة، أخذت تهتم بالتخطيط للدرس، والتخطيط لاستخدام الوسائل التعليمية ، التي أصبحت جزاء أساسيا من المنهج . واتجه رجال التربية وعلم النفس إلى البحث عن أساليب جديدة لتنظيم عملية التعليم ، وتوصلوا إلى عدة أساليب (عبد الحافظ، ٢٠١٩ ، ص٢٦٠) .

فإذا كان لدى المعلمين رؤية واضحة حول المناهج التي يمكن أن تقدم والمهارات التي يحتاجها التلاميذ للنجاح ، فإن التعاون أساسي و مركز أقل على التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة. وبالتالي فإن الموضوع سيكون عبارة عن تبني كيفية تعديل المناهج بأفضل طريقة بدلا من محاولة إصلاح التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث طرأت عدة تغيرات على تعليم الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة منذ أن دخلت

هذه التكنولوجيا الحديثة في الممارسات اليومية. وكثير من هذه التكنولوجية الحديثة أداة مفيدة لتحسين حياة التلاميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة. فقد أثبتت البحوث أن استخدام الكمبيوتر مفيد جدا لهؤلاء التلاميذ وكل التلاميذ ، وهناك بعض الاستخدامات الحديثة للكمبيوتر في صفوف الدمج. معالجة الكلمات أو برنامج الكتابة يعد آلة ممتازة للتلاميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة والتعليم العام خاصة وبشكل خاص للذين يواجهون صعوبات في الإملاء والكتابة بخط اليد وكتابة التقارير والمشاريع من خلال أشرطة التسجيل، الأقراص المرنة، واستخدام الانترنت، وتوجيهات الأقراص المرنة يمكن أن تساعد في تعلم كل التلاميذ. كالتغلب على معوقات التواصل خاصية التواصل المكتوب، تتضمن البرامج برنامج الكتابة وتدقيق الإملاء و القواعد، البرامج المنظمة، إدخال الأصوات التي تسمح للتلاميذ تسجيل الرسائل المكتوبة (كوكس و لازاروس ، ٢٠١٠ ، ص-ص، ١٠٤-١٠٦) .

فالتطور في مجال تقنيات التعليم موازيا للتطورات في النظريات ذات العلاقة ، والمتتبع للتغيرات التي طرأت على تعريفات المجال منذ العشرينيات ، فتكنولوجيا التعليم علم متجدد لا يقف عند حدود استخدام الأجهزة التعليمية وصيانتها ، بل أنه يتأثر بالتغيرات النظرية التي تواجه المجال وتطبيقاته ، ومن الإنصاف أن نقول إن مهنة التعليم ومنذ طفولة هذه المهنة، التي تمتد إلى ما قبل التاريخ، كانت تعتمد وبدرجات متفاوتة على استخدام تقنيات تعليمية مختلفة، إلا أننا نشهد تؤخرا شديدا على استخدامها في الوقت الحاضر. كما يرتبط المفهوم الشائع لتكنولوجيا التعليم بالأجهزة والآلات، وأول ما يتبادر إلى الذهن عند الحديث عن تكنولوجيا التعليم ، معارض الوسائل التعليمية في المدارس، وتصوير النشاطات التربوية . وتشغيل وحدة الصوت في اللقاءات العامة، وعند الحديث عن الإنجازات في مجال تكنولوجي التعليم، إن تكنولوجيا التعليم تشمل الجانبين النظري والتطبيقي، إذ إنها تقدم إطارا معرفيا لدعم التطبيق، وتوفر قاعدة معرفية حول كيفية التعرف إلى المشكلات التعليمية وحلها، ويعتمد ميدان تكنولوجيا التعليم على كل ما تنتجه حقول المعرفة المختلفة، التربوية بشكل خاص ، والعلوم النظرية والتطبيقية بشكل عام غرفت تكنولوجيا التعليم بأنها "عملية منهجية منظمة في تصميم عملية التعليم والتعلم (الفريجات ، ٢٠١٤، ص، ص،١٢، ١٣) .

٢.٣ تداعيات استخدام التكنولوجيا الرقمية لتعليم فئة ذوي الاحتياجات :

إن قضية تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع اندماجا كليا هي قضية إنسانية تتعلق بالمجتمع ككل وتحتاج إلي كامل جهوده حتى يتحقق الإقبال الجماهيري و الوعي بها وإزالة المعوقات والاتجاهات السائدة التي تعزز المفاهيم الاجتماعية الخاطئة التي تري أن الإعاقة مصدرا من مصادر النقص التي تحط من قدر صاحبها وبالتالي الابتعاد عن مصدر القلق أو علي أحسن تقدير لا يملكون لأن الناس لم تتعلم بعد كيفية التفاهم مع المعاق بشكل سليم ومقبول بدلا من البعد عنه وماشيه تجاه ما يرى لأنه لا يفهم له تفسيرا أو تعليلا مما يجعله يقف موقف العاجز الذي لا يدري مايفعل (المعوض ، مرجع سابق ، ص١٩٦) .

في حين أشار العديد من الباحثين إلى فعالية استخدام التكنولوجيا لتعزيز التعلم الكل التلاميذ. وربما يتطلب التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة تعديلات متنوعة لضمان نجاحهم في المدرسة. واستخدام التكنولوجية المساعدة التلاميذ لتحقيق نجاح أكبر في الفصل ومن بين هذه الأنظمة، برنامج الكتابة وقراءة المجلات، الحواسيب الناطقة التدقيق الإملائي والبريد الالكتروني وتظهر الأقراص المرنة التعليمية أكثر استقلالية واستجابة النجاح الأكاديمي للتلاميذ من ذوي صعوبات التعلم ومساعدة التلاميذ الآخرين في التعامل مع الصعوبات الأكاديمية مثل أشرطة الفيديو ويمكن لأقراص الفيديو الدخول عشوائيا على المعلومات وبإمكانها تخزين الآلاف من الإطارات والنصوص (كوكس، لازاروس ، مرجع سابق ،ص- ص ، ١٠٥ - ١٠٩) .

كما تعتبر المكتبات مصدر لنيل الكثير من المعارف لهؤلاء الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة كما تقدم خدمات استثنائية منها :

- ⇨ استغلال المجموعات المكتبية المتوفرة.
- ⇨ تعليم استخدام المكتبة والبحث في المصادر.
- ⇨ خدمات المواد السمعية والبصرية و المصغرات الفيلمية (الأشكال المصغرة). النسخ والتصوير للمقالات والبحوث وخدمة البث الانتقائي للمعلومات وأنشطة مختلفة تلبي احتياجات الفئات المختلفة من المستفيدين (دياب ، ٢٠١٦، ص، ص٨٣ ،٨٤) .

يضيف أولفر وتريجويل على هذا المفهوم بأن مصطلح التعلم المتمازج خادع لأنه ليس هو التعلم بحد ذاته ، والتعبير الأدق هو أساليب التدريس المتمازجة (**Blended pedagogies**) أو التدريس المتمازج (**Blended Teachings**) أو حتى التعلم بواسطة أساليب التدريس المتمازجة (**Learningwith Blended Pedagogies**) وذلك حتى يبقى التركيز فيها وبؤرة اهتمامها هو الطالب. من خلال ما مر من معاني سابقة، يمكن استنتاج أن التعلم المتمازج هو التعلم الذي يمزج ما بين كل من :

١. التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي .
٢. التعلم المبني على الاتصال بشبكة الإنترنت والتعلم وجها لوجه. وتضمنت تضمين بعض الأنشطة الإلكترونية المتزامنة ، إلى منهاج المادة التي كانت تقدم بشكل تقليدي، إلى زيادة نسبة الاحتفاظ إلى ٩٤%، وفي دراسة أندرسون والتي أجريت على (٤٠٠٠) طالب وطالبة باستخدام التعلم المتمازج فقد أظهرت نتائجها أن التعلم المتمازج أدى إلى تحسين مستوى تحصيل الطلبة (أبو موسى، الصوص ، مرجع سابق ، ص- ص ، ٠٩ -١٢) .

فإكساب ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات الأكاديمية اللازمة لتكيفهم مع المجتمع المحيط بهم يتطلب تعلم المهارة وممارسة هذا الأداء ، وكلا الأمرين يتطلب الاستعانة بوسائل تكنولوجيا التعليم. كما تساعد تكنولوجيا التعليم ذوي الاحتياجات الخاصة على تجنب تطقهم وكتابتهم للألفاظ دون إدراك مدلولها ، ومن ثم تقلل من القدرة على التفكير المجرد للفئات الخاصة من خلال توفير خبرات حسية مناسبة ، مما يوسع يحال الخبرات لديهم و تقدم وسائل تكنولوجيا التعليم تغذية راجعة فورية ولاسيما برمجيات الكمبيوتر التي تمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من معرفة خطأ أو صواب استجابتهم بشكل فوري ، وتعزيز استجاباتهم والذي يؤدي بدوره إلى تقبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد عملية التعلم إمكانية تكرار الخبرات من خلال إتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة لاستخدام البرمجيات المختلفة وجعل الاحتكاك بينهم وبين ما يتعلمونه احتكاكا مباشر فعالا (الملاح، ٢٠١٦، ص،ص،٧، ٨) .

حيث تعود فكرة تعليم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة على تجسيد روح التنمية الاتية والنفسية لهم كي نستفيد بما لديهم من طاقات وتركيزنا هنا علي ذوي الاحتياجات الخاصة فلكي نتمكن الهم داخل المجتمع لا بد من تأهيلهم وتعليمهم

وإدماجهم في مجتمعهم كقوي منتجة وفاعلة فذوي الاحتياجات الخاصة مصطلح يشمل كل الفئات التي تحتاج إلي نوع خاص من الرعاية سواء كانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية أو تربوية وتختلف قضايا و مشكلات وطرق رعاية كل فئة من هذه الفئات لاختلاف احتياجاتهم (معوض، مرجع سابق ، ص١٩٣) .

ففي دراسة عن التعاون بين معلمي الطلبة العاديين ومعلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة اكتشف (Ripley) وجوها عديدة للتعاون بين النوعين من المعلمين وخاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة نحو دمج طلبة الحاجات الخاصة في صفوف الطلبة العاديين، مما له أثر بالغ في الاستفادة من المعارف والخبرات المهنية، وكذلك المهارات المشتركة للمعلمين. استراتيجية الدمج لتوفير التعليم العام للطلبة ذوي الحاجات الخاصة . كمعرفة محتويات البيئة الصفية، والمنهاج التعليمي كخطوة أولى وثانيا تعليم الطلبة حسب قدراتهم وحاجاتهم. الخطوة الثالثة: العمل على تقوية نقاط القوة لدى الطلبة أما الخطوة الرابعة التركيز على نقاط الضعف لدى الطلبة والخطوة الخامسة: استخدام المعلومات التي تم جمعها في تنظيم بيئة مكيفة أما سادسا اختيار أي بيئة صفية للتطبيق .أما الخطوة السابعة: تقييم تقدم الطلبة (غنيمات ، ٢٠١٥ ، ص، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦) .

٣.٣ فعالية التكنولوجيا الرقمية لتطوير طلبة الفئات المعاقة :

كان لتقدم الأبحاث والتجارب السيكولوجية في الفترة الأخيرة أثر كبير في تغيير الكثير من الأفكار السابقة، وظهور نظريات جديدة تفسر عملية التعلم وتوضح حقائقها بشكل يسمح لنا بالتعرف علي طبيعتها وشروطها والعوامل التي تؤثر فيها. وأصبحنا الآن ننظر العملية التعلم على أنها عملية تغيير وتعديل في سلوك الفرد. وهذا التغير يستمر مدي الحياة. فالطفل منذ ولادته وهو علي اتصال بالبيئة يؤثر فيها ويتأثر بها ويحاول أن يتكيف معها فيغير من سلوكه بحيث يتفق مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها. وأثناء عملية التكيف هذه يكتسب الفرد أساليب جديدة للسلوك تتفق مع ميوله وتؤدي إلي إشباع حاجاته وتعمل علي تحقيق أهدافه. والتعلم بهذا المفهوم يشمل تغيرات جسيمة وانفعالية وعقلية كما أنه يتضمن وجود هدف أو أهداف يؤدي إليها، وتعرف علي الموقف والقيام بنشاط، وينتج عنه اكتساب أفكار ومعلومات واتجاهات ومهارات كل هذه وحدة واحدة في علاقتها الوظيفية لبعضها البعض. وعلى الجانب الآخر تحتل

تجارب التعلم والأبحاث التي اتخذت هذه العملية موضوعا لها مكانة أساسية في علم النفس التعليمي (إسماعيل ، ٢٠١١ ، ص١٤) ، فكنموذج من دراسة قام بها مركز التفاعل البشري - الحاسوبي - **Center for Human Interaction Computer** في ولاية فيرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٠م قام مجموعة من الباحثين بدراسة المشكلات المتعلقة بالتعاون بين المعلمين الذين يستخدمون الحاسب الآلي في الربط بين المعلمين على اختلاف تخصصاتهم، وأوضحت الدراسة وجود معوقات بين المعلمين تتعلق بالفروق الفردية والحواجز المكانية والزمنية، وأوضحت أنه يمكن التغلب على تلك المعوقات عن طريق استخدام شبكة اتصال إلكترونية ليستطيع المعلمون من خلالها تبادل الآراء والخبرات والأفكار المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم، وليستطيع الطلاب الاشتراك في المناقشة، ولكن أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا غنى عن التفاعل المباشر بين المعلمين وجها لوجه (غنيمات ، مرجع سابق ، ص- ص- ص ، ٢٢٢ - ٢٢٤ - ٢٢٦).

فهذا البرنامج الذي يوفر كل ما يحتاج إليه الطالب من ذوي الحاجات الخاصة من التربية الخاصة والخدمات المساندة خلال تعليم الطلاب في المدرسة العادية" ويشمل التكامل على عدة أشياء غير وجود الطالب في المدرسة العادية منها :

- المشاركة النشطة مع الطلاب العاديين المماثلين لهم في العمر.
- استراتيجيات داعمة ومكيفة حتى تتحقق العلاقات الجيدة والمثمرة بين الطلاب المعوقين والعاديين وحتى يكون هذا التكامل ناجحا فلابد من وجود فريق تعليمي يضم كلا من معلم التربية الخاصة ومعلم الفصل العادي، وولي أمر الطالب، ومتخصص في الإعاقة يحدد احتياجات الطالب والعاديين. وحتى يكون هذا التكامل ناجحة فلابد من وجود فريق تعليمي يضم كلا من معلم التربية الخاصة، ومعلم الفصل العادي، وولي أمر الطالب، ومتخصص في الإعاقة يحدد احتياجات الطالب .
- الدمج الشامل للطلاب ذوي الإعاقة (**Inclusion**): ويعني تقديم الخدمات المجانية للطلاب المعوقين مع أقرانهم العاديين المماثلين لهم في العمر في مدرسة الحي في غرفة الدراسة العادية تحت إشراف المعلم العادي (صادق ، ٢٠١٤ ، ص١٢١).

فالتعلم هو عملية وضع معلومات جديدة في فئات موجودة أصلا، وذلك ليتم مصادفة ملامح خاصة غير مناسبة للفئة، عندئذ يجب إيجاد فئة جديدة لتوسيع المخطط، لقد صمم «تحليل معالم المعاني» على أنه وسيلة تسمح للطلاب بالانشغال بهذه العملية بطريقة مركزة (أنتوني، ٢٠٠٨ ، ص٣٢٥) .

فهنالك علاقة تكاملية بين طرائق التدريس والوسائل التعليمية، ويتضح ذلك من خلال عملية تدريس معينة بالإضافة إلى الإجراءات التي تسلك في سبيل تحقيق الأهداف التي وضعت من قبل مثل مكان الدراسة والإضاءة والتهوية ووضع الكتاب المدرسي والسبورة وأي أجهزة أووسيلة تعليمية أخرى، وبذلك تكون الوسيلة التعليمية جزءا من الإمكانات في الموقف التعليمي . كما أن استعمال الوسائل التعليمية المختلفة يمكن المعلم من مواجهة الفروق الفردية لدى الطلاب . فمن هنا وجب التنويع في الوسائل التعليمية. وإثارة اهتمام الطلاب؛ مما يجعل بقاء أثر التعلم وإثارة النشاط الذاتي لدى الطلاب والعمل على تسلسل أفكارهم وتوسيع مجال الخبرات التي يمر فيها الطلاب . هناك وسائل عديدة يمكن للمعلم استخدامها، بعضها يعتمد على حاسة البصر مثل السبورة والرسم البياني وطوابع البريد والنماذج والعينات والشرائح والأفلام الثابتة ، بعضها يعتمد على حاسة السمع مثل التسجيلات، وبعضها يعتمد على حاسة السمع والبصر مثل التمثيليات والتلفزيون والأفلام المتحركة (السيليتي، ٢٠١٥، ص، ٢٤ ،٢٥).

فالمهارة التي تستخدم لتحديد فيما إذا كانت السلوكات تتمتع بصفة الصدق من جهة وصفة الثبات من جهة ثانية كما تزود الطلبة بأدوات للتفكير بطريقة ناقدة لما يسمعون عنه أو يشاهدونه أو يقرؤونه. . تشجع الطلبة على المقارنة بين المعلومات والوصول إلى قناعة بوجود الأدلة التي تدعم الحلول أو القرارات السليمة. أهداف تدريس مهارة تقييم الدليل: و تقرير فيما إذا كانت المعلومات المتوفرة مهمة وضرورية أو أنها غير ذلك. و تطبيق مهارة تقييم الدليل والحكم على فعاليتها. خطوات مهارة تقييم الدليل: أيضا تحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع المطروح أو المشكلة المراد حلها .و التحقق من ملائمة المعلومات المتوفرة عن طريق الاكتشاف فيما إذا كانت مفهومة وصادقة وثابتة وهادفة ومتناسقة . ثم تطبيق خطوات مهارة تقييم الدليل ويتم تقييم فعالية تطبيق هذه المهارة (العياصرة، ٢٠١١ ، ص٤٣٩) .

تعني صعوبات التعلم اضطرابا في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية و التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة و التي قد تظهر في عدم القدرة على الاستماع و التفكير و الكلام والقراءة و الكتابة (الباز، (د.ت.ن) ، ص١٣) ، فمع انتشار دخول شبكة الانترنت في الوطن العربي تمكن المستخدم العربي من استخدام والتأثر بشبكة الانترنت وتداول نظم التعليم الالكتروني الأجنبية والاندماج معها والتأثر بثقافتها وتقاليدها في الوقت الذي غابت فيه نظم لإدارة نظم التعليم الإلكتروني العربية وأوصت الدراسة بضرورة تبني النموذج المقترح وتطبيقه في مراكز التعليم الجامعات الالكترونية - التدريب الإداري – مراكز التعليم عن بعد) . كما أوصت الدراسة بتقديم مجموعة من الأسس والمتطلبات التي يعتمد عليها بناء نموذج لإدارة نظم التعليم والتدريب كبنية أساسية لضمان التوظيف السليم التكنولوجيا المعلومات والاستفادة منه. في الولايات المتحدة الأمريكية تقدم معظم الجامعات نوعا من التعلم الإلكتروني و الافتراضي المعتمد على تقنية الحاسوب و الاتصالات . و تعمل هذه الجامعات بالإضافة إلى مراكز البحوث و الشركات المتخصصة على توظيف كل ما هو جديد في عالم الحاسوب و الاتصالات و الأجهزة الإلكترونية لتطوير المواد التعليمية الإلكترونية وتسهيل عملية الوصول اليها و التعامل معها من قبل المتعلم وكذلك توفير وسائل فعالة لتفاعل المتعلم مع المادة التعليمية عبر الأنترنت (العاني و عبد المجيد ، ٢٠١٥، ص،٢٧ ،٢٨) .

٤ . دمج تعليم الفئات الخاصة في تجارب الدول :

١.٤ استثمار الخبرات الدولية في تطوير الفئات الخاصة :

فقد تغير دور تصميم التدريس من طريقة العمل الفردي إلى طريقة العمل الجماعي لتلبية حاجات التعليم في الجامعة. كلما انتشر التعلم عبر الإنترنت في الجامعة، شارك مصممو التدريس في تصميم وتطوير مساقات الإنترنت التدريب الطلاب عليها، لقد أدى التطبيق الأخير المبادرة التعلم "الهجين" (أو التعلم المختلط) وبرمجيات الإنتاج الجديدة من قبل الإدارة، بالإضافة إلى تقليل عدد فريق تصميم التدريس، إلى طرق بديلة للممارسة السابقة لمصممي التدريس الذين كانوا يعملون بشكل رئيسي بشكل فردي. لقد بدأت إحدى الكليات بطريقة الفريق التعاوني التطبيق المخطط الهجين.

وهذا ينطوي على تقاسم النظرية الهجينة والممارسة مع المجموعة التسهيل التطوير المهني (الخولي والخولي، ٢٠١١ ، ص١٢٥) .

كما حددت اتفاقية الطفل المعاق ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩ م العديد من الحقوق والتي هي في نفس الوقت حقوق مكتسبة أيضا للطفل المعاق . ومن هذه الحقوق نذكر:

- للمعاق حق مكتسب للحصول على الاحترام . ومهما يكن سبب الإعاقة وطبيعتها وخطورتها فللمعاق الحقوق الأساسية نفسها كما لمواطنيه الذين هم في سنه .
- للمعاقين نفس الحقوق المدنية والسياسية للأشخاص الآخرين .
- حق المعاقين في الاستفادة من الوسائل التي تؤهلهم للاكتفاء الذاتي .
- للمعاقين كل الحق في الاستفادة من الخدمات الطبية بما في ذلك الجراحة الترقيعية (إضافة عضو اصطناعي) وإعادة التأهيل طبيا واجتماعيا والمشورة في صدد التوظيف ، وسوى ذلك من الخدمات التي تؤهل المعاقين لتنمية قدراتهم ومواهبهم وتسرع عملية اندماجهم في المجتمع (أبو النصر، ٢٠٠٤ ، ص١١٤) .
- مراعاة الفروق الفردية بين المعاقين بمعنى تفريد أساليب التعامل مع المعاقين تبعا لاختلافهم (المحسن ، ٢٠١٩ ، ص١٣٧) ، ففئة ذوي الاحتياجات الخاصة من أكثر الفئات استعدادا للاستفادة والتعليم سواء باستخدام المعينات البصرية أم بدونها في قراءة مواد تعليمية مطبوعة بأحرف كبيرة الحجم (القريطي، ٢٠٠٥ ، ص٤٧) .

ينطوي توفير التعليم الطلاب ذوي الاحتياجات على تكاليف إضافية إلى جانب التمويل العام لتعزيز الإنصاف والإنتاج، يتطلب تحويل التعليم الشامل التلاميذ تركز بحرية من جانب الحكومات الوطنية بتحديد معايير الخدمات التي يتعن تقيمها والتكاليف التي ستغطيها ، لا به أن يكونوا قادرين على تغطية التكاليف المتزايدة من ارتفاع معدلات تمديد الاحتياجات الخاصة ، فهناك عدة دول كأستراليا أو الولايات المتحدة ، اختلفت في الإنفاق على تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بين المناطق وقد تتفاوت التكاليف حسب ما إذا كانت الخدمات تقدم من خلال المدارس العادية أو من خلال مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة الأعلى تكلفة. وقد تختلف هيكليات التكاليف

حسب طرق توفير الخدمات وهناك تفاوت كبير أيضا في النسب المئوية للطلاب الذين يعرفون على أنهم من ذوي الاحتياجات الخاصة (اليونسكو، ٢٦ سبمبر ٢٠٢٠ ، ص،ص،١٠٦ ،١٠٧) .

يمنح الدمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة فرصا أكبر لقضاء وقت أطول مع الأقران العاديين يتفاعل الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة خلال الدمج ويتعاون مع نماذج عادية من الأقران . حيث يستفيد ذوي الاحتياجات الخاصة من التفاعل القائم مع الأقران العاديين خلال عملية الدمج لتحسين وتطوير سلوكه الاجتماعي ومهاراته اللغوية . كما يفترض أن تتوافر المقاييس الملائمة والمكيفة للطفل ذي الحاجة الخاصة في مدارس الدمج لتجنب الطفل أخطاء التشخيص التي قد تحدث جراء استخدام مقاييس غير مكيفة و دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في مدارس عادية لا يتطلب تكلفة مالية باهظة مقارنة مع تكلفة المدارس الخاصة التي قد ترهق ميزانية الدولة. ويتطلب الدمج عددا أقل من مدرسي التربية الخاصة مقارنة مع الأعداد المطلوبة للمدارس الخاصة مما قد يساعد في حال عدم وجود أعداد كافية من المتخصصين في بعض الدول كالدول العربية مثلا .كما يساعد الدمج في تحقيق تحصيل أكاديمي أكبر للأطفال ذوي الحاجات الخاصة . ووفق رأي تايلور أن هناك ست مواهب ينبغي تنميتها وهي : المواهب الأكاديمية Academic ، ومواهب التفكير الإنتاجي Productive Thinking ، ومواهب اتصالية Communicating ، ومواهب تنبؤية Forecasting (القريطي ، مرجع سابق ، ص١٥٤) .

٢.٤ أوجه تطوير الكفاءة التعليمية لفئات ذوي الاحتياجات :

حيث برزت العديد من التوضيحات والتعريفات للأوضاع التي قد تساهم في تقديم تربية خاصة فعالة وإيجابية في المدارس العادية وقد عرضوا العديد من التوصيات حول تحسين فرص نجاح الدمج تشجيع المدرس العادي على استخدام أساليب التعليم التي تم التأكد من فعاليتها مع الطلاب العاديين ومع الطلاب ذوي الحاجات الخاصة .كما تم اللجوء إلى استخدام أخصائي التربية الخاصة كاستشاريين لمساعدة المدرس العادي في التكيف مع المشكلات الخاصة التي قد تبرز لدى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة . بتكوين فريق تحويل يعمل على اختيار الأطفال المحتاجين لخدمات التربية الخاصة وتنظيم نشاطات صفية تشجع التعليم التعاوني لدى الأطفال

ذوي القدرات المختلفة المستوى مع استخدام الوسائل الإعلامية المتوافرة في البيئة والتي تساهم في تغيير اتجاهات الأقران العاديين نحو الأطفال غير العاديين (عامر، ٢٠١٩ ، ص- ص، ٢٥-٢٧) .

لقد أدى الالتفات لدراسة وضعية فئات ذوي الاحتياجات الخاصة لوضع أولوية متقدمة للتنمية البشرية في مجالات رعاية هذه الفئات وتعليمهم كي نستفيد بما لديهم من طاقات وذلك بتأهيلهم وتعليمهم وإدماجهم في مجتمعهم كقوة منتجة وفاعلة. كون فئات ذوي الاحتياجات الخاصة مصطلح يشمل كل الفئات التي تحتاج إلي نوع خاص من الرعاية سواء كانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية أو تربوية وتختلف قضايا ومشكلات وطرق رعاية كل فئة من هذه الفئات (اسماعيل ،مرجع سباق ، ص١٩٣) .

فرغم التكاليف المتزايدة الناشئة من ارتفاع معدلات تمديد الاحتياجات الخاصة، و على تصميم معمل لتحديد الأولويات وتمويل وتقديم الخدمات المستهدفة أطعمة واسعة من الاحتياجات يتعين عليهم تحديد المنتج بطريقة تدل على الضغط على السلطات المحلية وعلى المدارس التجنب طلب المزيد عن الخدمات المخصصة للأطفال توي الاحتياجات الخاصة المشخصة ففي المملكة المتحدة تبلغ التكلفة الإضافية للأشخاص ذوي الإعاقة حوالي ٢٥٠ دولار أمريكية في الشهر، في المتوسط، أو ما يعال نصف دخلهم تربية .

وكتجارب دولية كأستراليا أو الولايات المتحدة، من الصعب مقارنة الإنفاق على تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بين المناطق المدرسية . ومن الأصعب بكثير مقارنة التكاليف بين البلدان، لأنها تختلف على المستويات كافة. وقد تتفاوت التكاليف حسب ما إذا كانت الخدمات تقدم من خلال المدارس العادية أو من خلال مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة الأعلى تكلفة. فهناك تفاوت كبير أيضا في النسب المئوية للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة (التقرير العالمي لرصد التعليم الشامل للجميع ، مرجع سابق ، ص،١٠٧،١٠٩) .

كما أثبتت التجارب في معرض سولن الدولي الذي أقيم مؤخرا في طوكيو كثيرا عن تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المستقبل حيث تخطو اليابان في ذلك خطوات واسعة، وتدير وزارة التربية ذات الصلاحيات الكبيرة على كل البناء التعليمي الياباني

الذي يشمل ٣ . ١ مليون معلم يدرسون نحو ٢٧ مليون طالب في نحو ٦٦ ٠٠٠ مدرسة والأمية لا تتجاوز نسبة (٧%).

كما يحصل الطفل الياباني على نتائج عالية في الاختبارات الدولية التي تقيس القدرات في الرياضيات والعلوم أكثر من الطفل الأمريكي والبريطاني والفرنسي وغيرهم من الجنسيات الأخرى. أما طالب المرحلة الثانوية البالغ من العمر ١٤ عاما فيكون قد تعرض لتعليم لم يتعرض له طالب أمريكي إلا إذا بلغ من العمر ١٧ أو ١٨ عاما، كما تتقدم اليابان على الصعيد العالمي في نسبة العلماء والمهندسين (٦٠٠ ٠٠٠) لكل مليون نسمة) ، وينخرط نحو (٨٠٠ ٠٠٠) ياباني في مراكز الأبحاث والتطوير ، وهذا العدد تجاوز ما لدى بريطانيا وألمانيا وفرنسا مجتمعة معا. ويمكن اختصار مزايا المنهج الدراسي في الدول المتقدمة في النقاط التالية :

١. المواد الدراسية كوسيلة لتحقيق النمو المتزن، وطرق التدريس متنوعة، وتحتاج إلى وسائل تعليمية، ولا بد للمدرس أن ينمو وظيفيا حتى يواكب التغيرات المستجدة .

٢. تغير دور المدرس من مجرد الناقل والمصدر الوحيد للمعلومات إلى وسيلة لتوضيح المعلومات ومرب ومعلم للقيم والعادات، وأصبح دوره هو اكتشاف المواهب وتنميتها وصقلها عن طريق الفهم والاستيعاب .

- ⇨ الكتب الإلكترونية (Electronic Books).
- ⇨ الدوريات (Periodicals).
- ⇨ قواعد البيانات (Date Bases).
- ⇨ الموسوعات (Encyclopedias).
- ⇨ المواقع التعليمية (Educational sites).
- ⇨ البريد الصوتي (Voicemail) : حيث تكون الرسالة والرد صوتيا. كما عرفنا أن شبكة الإنترنت هي نظام التبادل الاتصالات والمعلومات اعتمادا على الحاسوب (الجبالي، ٢٠١٦ ، ص، ص،٠٦، ٠٨.)

كما حضي التعليم والتعلم الإلكتروني بأهمية كبيرة لدى التربويين والمعنيين بتطوير المؤسسات التعليمية لمواكبة تقنيات العصر، ومن أهم المعايير:

- ⇨ معايير تبادل المحتوى التعليمي بين مختلف الأنظمة.

- معايير استخدام التقنية للأساتذة والطلاب.
- مؤشرات الأداء المقبول للاستخدام (الإتربي، ٢٠١٥ ، ص١٢٨) .

فالتعلم الالكتروني عبارة عن تحول جذري من التعليم التقليدي إلي التعليم من بعد المبني علي استخدام الحاسوب ومما لاشك فيه أن تكنولوجيا التعليم الآن من أهم مداخل تطوير التعليم فهي سعى إلي جعل المتعلم محور العملية التعليمية مما يعني جعل التدريس متمركزا حول المتعلم بدلا من المعلم وأن ذلك من خلال استراتيجيات حديثة تتبنى هذا الاتجاه (عبد الرؤوف، ٢٠١٥ ، ص١٢) ، فالتعليم الإلكتروني كان كوسيط تكنولوجي لتنفيذ التعليم ويمكن تطبيقه من خلال نماذج مختلفة مثل التعليم التقليدي والتعليم عن بعد وفي الفلسفات التربوية المختلفة مثل السلوكية والبنائية ولكنه وسيط لتنفيذ التعليم. فالتعليم الإلكتروني أدى إلى ظهور أشكال وأنماط جديدة في التعليم تجمع بين إمكانات ونواحي القوة في التعليم التقليدي والتعليم عن بعد مثل التعليم التوليفي (المرجع نفسه ، ص٦٩) .

خاتمة:

- خلاصة للدراسة تم التوصل إلى أن استخدم التعليم الإلكتروني كوسيط تكنولوجي للممارسة التعليمية التربوية لخدمة الفئات التعليمية من تلاميذ وطلبة عبر كل الأطوار التعليمية المختلفة . ففئة ذوي الاحتياجات الخاصة ظلت الفئة المستهدفة من مجهودات الدول للوصول إلى المصاف في تحقيق التنمية المعرفية وإثبات الذات .
- اختلفت تجارب الدول العالمية في تحسين مستوى ودرجة استخدام تكنولوجيا التعليم وإدراج عامل الرقمنة للتخلي التدريجي عن الأسلوب التقليدي وتعويضه بالوسائل التقنية كبديل أفضل لتحسين مردودية ورفع نسب هذه الفئات المستفيدة من هذه الخدمات المعرفية لتكنولوجيا المعلومات .
- ففي إطار تحقيق التكامل بين الفئات الطبيعية وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بإدراج التعليم المتمازج بربط التعامل بشبكة الحاسوب والأنترنت بتوفير خبرات حسية جديدة وزيادة الاستدلال على المفاهيم مما يوسع يحال الخبرات لديهم وتقدم وسائل تكنولوجيا التعليم تغذية راجعة فورية وثقافة عامة لهذه الفئات لتجاوز حالة الإعاقة فيهم

قائمة المراجع :

- إبراهيم عبد المحسن ، *الرعاية الاجتماعية تشريعاتها وخصائصها*، (القاهرة : دار التعليم الجامعي، ٢٠١٩) .
- إسماعيل محمد معوض ، الإعلام وذوي الاحتياجات الخاصة ، (عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٩) .
- أمين عبد المطلب ، *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم* ، (ط٥). (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، (د.ت.ن)) .
- تامر المغاوري الملاح ، *تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخال الأجهزة التعليمية وصيانتها*. رسالة لنيل شهادة الماجستير في تكنولوجيا التعليم ، جامعة الإسكندرية، القاهرة، ٢٠١٦ .
- حسام الدين عبد الرحمان ، *حماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنظمة والتشريعات الخليجية*.(الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد ، ٢٠١٥) .
- حقوقي مدحت محمد أبو النصر، *الاتجاهات الحديثة في رعاية وتأهيل متحدي الإعاقة من منظور اجتماعي* ، (القاهرة : الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ، ٢٠١٥) .
- حمزه الجبالي ، *التعليم الإلكتروني مدخل إلى حوسبة التعليم الإلكتروني مفهومه خصائصه- فوائده – عوائقه* ، (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦).
- رمزي أحمد عبد الحي ، التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين ، (ط١) ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٠).
- سلامة عبد الحافظ ، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة ، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٩) .
- شريف الإتربي ، التعليم الإلكتروني والخدمات المعلوماتية ، (القاهرة : دار العربي للنشر والتوزيع القاهرة ، ٢٠١٥).

- طارق عبد الرؤف محمد عامر، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة ، (عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٩).
- طارق عبد الرؤوف ، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة ، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥).
- عبد المطلب أمين ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم (ط٥)، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٢) .
- عماد محمد علي ، استراتيجيات تدريس الطلبة ذوي الإعاقات في صفوف الدمج منحى طريقة الحالة ، (ط١) ، تر، عماد محمد علي و مراد أحمد ، (عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون ، ٢٠١٥) .
- غالب عبد المعطي الفريجات ، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم ، (ط ١) ، (عمان: كنوز المعرفة للنشر، ٢٠١٤) .
- فراس محمد السيليتي ، استراتيجيات التدريس المعاصرة ، (ط١) ، (عمان : عالم الكتب والحديث ، ٢٠١٥) .
- مانزو يولا أنتوني ، علم المحتوى التعليم الاستراتيجي لتعلم استراتيجي ، تر أيمن الطباع ، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٨).
- مايبرى سالى كوكس، و بلسون برندا لازاروس ، تعليم التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة في صفوف القرن الحادي والعشرين ، تر، أسماء عبدالله العطية و موسى عبد المجيد ، (القاهرة: مركز التطوير التربوي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠).
- محمد صادق ، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام ، (ط١) ، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٤) .
- محمد صادق إسماعيل ، تطوير التعليم الأساسي كمدخل لإصلاح التعليم العربي. (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١١) .

- محمد علي الخولي ، تصميم التدريس ، (عمان : دار الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠١١) .
- محمد مفتاح دياب ، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات الطبية والصحية ، (ط١) ، (عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦) .
- مدحت أبو النصر ، ذوي الاحتياجات الخاصة إدارة الجمعيات الأهلية في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، (القاهرة: مجموعة النيل العربية ، ٢٠٠٤).
- مروة محمد الباز ، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة " تخصص علوم التربية (القاهرة : جامعة بورسعيد ، (د.ت.ن).
- مزهر شعبان العاني ، و حذيفة مازن عبد المجيد ، التعليم الالكتروني التفاعلي ، (عمان: مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٥).
- مفيد أحمد أبو موسى سمير عبد السلام ، مفيد أحمد أبو موسى ، و سمير عبد السلام ، التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، (القاهرة : الأكاديميون للنشر والتوزيع ،٢٠١٤) .
- و. طوني بيتس ، التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، (ط١). تر وليد شحادة ، (الرياض : العبيكان للتطوير والأبحاث ، ٢٠٠٧) .
- وليد رفيق العياصرة ، استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته ، (ط١) ، (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١١) .
- اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم الشامل للجميع ، (نيويورك : منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة ، ٢٦ سبمبر ٢٠٢٠).